مستبقا لقاء الفرصة الأخيرة بين المفاوضين بوساطة أمريكية على أمل الخروج من النفق

نتانياهو يضع العصا في دولاب عملية السلام المتعثرة ... ويهدد الفلسطينيين بخطوات عقابية

الأراضي المحتلة - «وكالات»: هددت إسرائيل باتخاذ خطوات أحادية ردا على سعي الفلسطينيين للانضمام رسميا إلى المعاهدات الدولية.

وكانت السلطة الفلسطينية قد تقدمت بطلبات الانضمام إلى 15 معاهدة دولية، ما أثار انتقادات إسرائيلية وأمريكية.

وفي بداية اجتماع حكومته امس، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إن ما وصفها بالخطوات الأحادية من جانب الفلسطينيين «ستقابل بخطوات مماثلة من الجانب الإسرائيلي.»

وانتقد نتانياهو بشدة تصريحات قادة السلطة الفلسطينية قبل وبعد توقيع محمود محمود عباس يوم الثلاثاء الماضي على طلبات الانضمام للمعاهدات الدولية.

ومن بين المعاهدات اتفاقية جنيف الرابعة التي تحمي المدنيين في زمن الحرب.

وكانت الولايات المتحدة قد اعتبرت أن عملية السلام في الشرق الأوسط باتت مهددة بفعل ما وصفته بالأفعال الأحادية سواء من جانب الإسرائيليين أو الفلسطينيين.

وقال نتانياهو إن الفلسطينيين «لن يحصلوا على دولة إلا عبر المفاوضات وليس من خلال تصريحات جوفاء أو من خلال خطوات أحادية الجانب».

وأكد أنه «أي خطوات أحادية من جانبهم سوف نرد عليها بخطوات أحادية من ناحيتنا».

غير أنه لم يحدد طبيعة هذه الخطوات.

غير أن رئيس الوزراء الإسرائيلي جدد استعداده لمواصلة المفاوضات المتعثرة مع الفلسطينيين.

وقال «مستعدون لمتابعة المفاوضات ولكننا لن نفعل ذلك بأي ثمن».

وعبر نتانياهو عن اعتقاده بأن الخطوات الفلسطينية «لن تؤدي إلا إلى جعل اتفاق سلام أبعد عن التحقق».

ولم يصدر تعليق فوري من السلطة الفلسطينية على التهديد الإسرائيلي باتخاذ خطوات أحادية ضد الفلسطينيين.

وتأتي تصريحات نتانياهو هذه بينما كان يستعد المفاوضون الفلسطينيون والإسرائيليون للقاء مع المبعوث الأميركي مارتن إنديك، في محاولة أخيرة لإنقاذ مفاوضات السلام المتعثرة.

وكان إنديك قد التقى أمس الاول كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ونظيرته الإسرائيلية تسيبي ليفني، كلا على حدة.

وأمس الاول دعت ليفني خلال مقابلة تلفزيونية الولايات المتحدة إلى فسح المجال لمزيد من اللقاءات المباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين، مشيرة إلى أن تل أبيب أجرت في الأشهر القليلة الماضية مفاوضات مع واشنطن أكثر من المفاوضات التي أجرتها مع الفلسطينيين.

وتابعت أنها تؤيد المشاركة الأميركية في المفاوضات، على أن تقتصر على «تيسير المفاوضات الثنائية»، وقالت في الوقت ذاته إن على الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن يثبت أنه شريك في السلام، حسب تعبيرها.

وكان وزير الخارجية الأميركي جون كيري قال إن واشنطن تراجع دورها في المفاوضات وإن هناك حدودا للوقت والجهود الأميركية، إذا لم يُبد طرفا المفاوضات رغبة في تحقيق تقدم.

يشار إلى أن مفاوضات السلام الفلسطينية الإسرائيلية استؤنفت نهاية يوليو الماضي برعاية أميركية بعد ثلاث سنوات من الجمود، وحدد لها عند انطلاقها أن تستمر لتسعة أشهر حتى نهاية أبريل الجاري.

بيد أن المفاوضات لم تحرز أي تقدم، وأشار الفلسطينيون مرارا إلى احتمال أن تنهار في ظل السياسات الإسرائيلية الحالية، خاصة في ما يتعلق بالتوسع المستمر للاستيطان، ورفض تسوية على أساس حدود العام 1967، فضلا عن اشتراط اعتراف الفلسطينيين بيهودية إسرائيل. وإزاء تعثر المفاوضات حملت السلطة الفلسطينية أمس الاول الحكومة الإسرائيلية مسؤولية بلوغ مفاوضات السلام طريقا مسدودا، خاصة بعد رفض تل أبيب الإفراج عن دفعة رابعة أخيرة من قدامى الأسرى. وقال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة في بيان إن المسؤول عن تعثر المفاوضات هو الحكومة الإسرائيلية «التي واصلت الاستيطان ولم تنفذ الاتفاق الخاص بإطلاق الأسرى».

وأكد أبو ردينة التزام عباس «بمفاوضات حقيقية وجادة تؤدي إلى سلام عادل وشامل ينهي الاحتلال، ويؤدي إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية».

ورفض المتحدث الفلسطيني تصريحات ليفني برفض إسرائيل إطلاق الدفعة الرابعة من الأسرى دون مقابل.

محمود عباس وبنيامين نتانياهو

رئيس وزراء حكومة الاحتلال: التحركات الفلسطينية «جوفاء» والمفاوضات الطريق الوحيد لإعلان دولتهم المستقلة

غارات جوية جديدة على القطاع المحاصر

غزة - «وكالات»: شنت الطائرات الحربية الإسرائيلية الليلة قبل الماضية عدة غارات جوية على أهداف في قطاع غزة دون أن تسفر أي منها عن وقوع إصابات، بحسب وزارة الصحة بالحكومة الفلسطينية المقالة ومصادر أمنية. وذكر مصدر أمني أن طائرات الاحتلال أطلقت صاروخين على الأقل على أرض فارغة في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة مما أسفر عن نشوب حريق كبير في المكان تمت السيطرة عليه. وأضاف المصدر نفسه أن الطيران الإسرائيلي شن أيضا ثلاث غارات أخرى على وسط القطاع وجنوبيه. وأوضح شاهد عيان أن الغارات على جنوب القطاع استهدفت موقعي تدريب أحدهما يتبع لسرايا القدس الجناح العسكري للجهاد الإسلامي، ويتبع الآخر لكتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» في مدينة خان يونس. من جانبه، أعلن الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي أن سلاح الجو استهدف أربعة مواقع في القطاع، لافتا إلى أن الأهداف أصيبت بدقة، معتبرا ذلك ردا على الهجمات الصاروخية من غزة. وتأتي هذه الغارات بعد أن أعلن الجيش والشرطة الإسرائيليان أن صاروخا أطلق السبت من قطاع غزة على مدينة عسقلان جنوب إسرائيل من دون أن يوقع إصابات أو أضرارا.

ومساء الخميس أطلقت خمسة صواريخ من القطاع على النقب الغربي رد عليها الطيران الإسرائيلي فجر الجمعة بشن غارات على ما قال إنها مواقع عسكرية في غزة.

ويقول جيش الاحتلال الإسرائيلي إن مارس المنقضي شهد سقوط 123 صاروخا على إسرائيل انطلاقا من قطاع غزة.

وزارة الخارجية: واثقون من استعادة دورنا الريادي على المستوى الإفريقي

مصر: مرتضى منصور يعلن ترشحه لسباق الرئاسة ... ويفتح النار على أمريكا وقطر

القاهرة - «وكالات»: أعلن مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك المصري امس عزمه الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة رغم التوقعات بفوز وزير الدفاع السابق عبد الفتاح السيسي الذي استقال كقائد عام للقوات المسلحة ووزير للدفاع وترشح للرئاسة الشهر الماضي.

وستجرى الانتخابات يومي 26 و27 مايو بعد نحو 11 شهرا على عزل الجيش للرئيس السابق محمد مرسي المنتمي لجماعة الاخوان المسلمين في اعقاب احتجاجات شعبية حاشدة على حكمه.

وقال منصور وهو محام في مؤتمر صحافي نقله التلفزيون الرسمي على الهواء «أنا نازل الانتخابات.. ملامح برنامجي بسرعة كدة أن تكون مصر قوية قادرة على استعادة عافيتها وهيبتها كدولة ومكانتها في العالم».

وأضاف «عايزين مصر متقدمة اللي تحترم المواطن وتحترم كرامته وتحافظ على صحته.. يلاقي تعليم مناسب مجاني لغير القادر.»

ومنصور قاض سابق وكان عضوا بالبرلمان في عهد الرئيس الاسبق حسني مبارك وتولى رئاسة الزمالك من قبل وعاد رئيسا للنادي في انتخابات اجريت أواخر مارس.

وتقدم بطلب لخوض انتخابات الرئاسة السابقة عام 2012 لكن اللجنة القضائية المشرفة استبعدته من قائمة المرشحين.

ومعروف عنه تصريحاته المثيرة للجدل واتهم ونجله أحمد بالتحريض في قضية اعتداء مؤيدين لمبارك على محتجين معارضين له بميدان التحرير بوسط القاهرة ابان الانتفاضة الشعبية التي اطاحت به في 2011 لكنه محكمة براتهما.

ورغم دعمه الصريح لمبارك اثناء الانتفاضة إلا أنه يقول إنه كان معارضا قويا للحزب الوطني الحاكم في عهد الرئيس الأسبق.

وهاجم في مؤتمر الامس الولايات المتحدة وكذلك قطر وتركيا وهما حليفتان لادارة مرسي. كما هدد في حال فوزه باستخدام القوة ضد اثيوبيا إذا لم توقف بناء سد النهضة التي تخشى مصر أن يؤثر على مواردها من المياه. وقال إنه قد يعدل أو يلغي معاهدة السلام مع اسرائيل إذا طالب الشعب بذلك في استفتاء.

وانتقد منصور مهاجمة السياسي البارز والمرشح المحتمل للرئاسة حمدين صباحي للقضاء. وحل صباحي ثالثا في انتخابات 2012.

ويتعين على أي مرشح جمع توكيلات تأييد للترشح من 25 ألف مواطن على الأقل قبل اغلاق باب الترشح يوم 20 ابريل الجاري. وستعلن القائمة النهائية للمرشحين يوم الثاني من مايو.

وعلى صعيد مصري منفصل أكدت وزارة الخارجية المصرية امس ثقتها باستعادة دورها الداعم لدول الاتحاد الافريقي.

وتعهد المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية السفير بدر عبد العاطي في تصريح للصحفيين بمناسبة زيارة وفد لجنة حكماء افريقيا برئاسة رئيس مالي السابق الفا عمر كوناري الى مصر بأن تواصل القاهرة دعمها لقضايا القارة الأفريقية والدفاع عنها في مختلف المحافل الدولية «انطلاقا من انتماء مصر الأفريقي الذي يعد أحد الثوابت الرئيسية للسياسة الخارجية المصرية».

وقال ان الجانب المصري سيعيد التأكيد خلال المقابلات مع الوفد الأفريقي ان «ثورة الثلاثين من يونيو أعربت عن الارادة الحقيقية للشعب المصري وأن الحكومة المصرية عازمة على المضي قدما في استكمال تنفيذ «خريطة المستقبل» باجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية».

واستدرك بالقول ان ذلك يأتي بعد أن نجحت الحكومة في اجراء الاستفتاء على الدستور في منتصف يناير الماضي بنسبة مشاركة كبيرة وتأييد شعبي بلغ 98.1 في المئة.

وبدأ وفد لجنة حكماء افريقيا الذي يضم كلا من رئيس وزراء جيبوتي الأسبق دليتا محمد دليتا ورئيس بوتسوانا الأسبق فيستوس موجاي امس زيارة الى مصر تستمر ثلاثة ايام وتعد الثالثة من نوعها.

ويلتقي الوفد الافريقي خلال الزيارة عددا من كبار المسؤولين فضلا عن قيادات حزبية وشخصيات عامة في اطار متابعة قرار مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي بتعليق مشاركة مصر في أنشطة الاتحاد في اعقاب احداث 30 يونيو عام 2013.

مرتضى منصور

... و «الجنايات» تواصل جلسات «الاتحادية».. سراً

القاهرة - «وكالات»: تقرر بشكل مفاجئ تحويل جلسات محاكمة الرئيس المصري المعزول محمد مرسي وعدد من قياديي جماعة الإخوان المسلمين في قضية أحداث قصر الاتحادية الرئاسي، إلى جلسات سرية.

واستمعت محكمة جنايات القاهرة امس لشهادة قائد الحرس الجمهوري والضباط المكلفين بحراسة مرسي أثناء الأحداث.

وأوردت صحف مصرية صادرة الأحد أن قوات الأمن بأكاديمية الشرطة منعت وسائل الإعلام من دخول قاعة المحكمة لتغطية الجلسات.

وقالت هيئة المحكمة إن جميع جلسات سماع أقوال الشهود في القضية ستكون سرية حفاظا على الأمن القومي، بحسب مصادر أمنية أبلغت الصحفيين الموجودين أمام مقر المحاكمة بالقرار.

وقد شهدت جلسة السبت عرض مقاطع من حوار تلفزيوني اعتبرته النيابة دليل إدانة للمتهمين. وقررت المحكمة بعد ذلك تأجيل النظر في القضية إلى يوم امس.

وتضم قائمة المتهمين بالإضافة إلى مرسي 14 آخرين، أبرزهم رئيس ديوان رئاسة الجمهورية السابق، ونائبه أسعد الشيخة، وأحمد عبد العاطي سكرتير الرئيس المعزول.

وتعود وقائع القضية إلى الخامس من ديسمبر 2012 حينما تظاهر مئات من معارضي مرسي حول قصر الرئاسة فوقعت اشتباكات بينهم وبين مؤيديه أسفرت عن مقتل وإصابة العشرات، وامتدت الاشتباكات لاحقا لتشمل مختلف أنحاء البلاد وتخلف مئات القتلى وآلاف المصابين.

قطر تدشن نظام الخدمة العسكرية الإلزامية

الدوحة - «وكالات»: بدأت دولة قطر امس للمرة الأولى تطبيق نظام الخدمة العسكرية الإلزامية الذي أقرته قبل خمسة أشهر. وتعد هذه الخدمة التي سُميت بالخدمة الوطنية مشروعاً إستراتيجياً للتنمية البشرية يساهم في تعزيز القدرات الدفاعية والأمنية واستثمار طاقات الشباب للمساهمة في التنمية الشاملة.

وكان مجلس الوزراء القطري قد أقر يوم 13 نوفمبر الماضي مشروع قانون الخدمة الوطنية، وأحاله إلى مجلس الشورى.

وبموجب أحكام القانون، يكلف كل قطري أتم الثامنة عشرة عاما ولم يتجاوز الخامسة والثلاثين، بالخدمة العسكرية الإلزامية في قطر. ويهدف مشروع القانون إلى «تحقيق مصلحة الدفاع عن الوطن، والاستعداد الدائم للمحافظة على أمن واستقرار البلاد، والاعتماد على قوة نظامية يتم تعزيزها بقوة احتياط عند اللزوم».

وسيقضي الشبان القطريون ثلاثة أشهر في معسكر مخصص بشمال البلاد حيث يتلقون تدريبات عسكرية مكثفة.

وقال رئيس لجنة الخدمة الوطنية اللواء مبارك محمد الكميت الخيارين إن كل من أكمل سن 18 عاما وحتى 35 عاما وحصل على الثانوية العامة ودون الثانوية، سيحصل على تدريب عسكري وأكاديمي لمدة أربعة أشهر. أما الحاصل على قبول في الجامعات المحلية أو الخارجية بعد التخرج، فسيتم تدريبهم عسكريا وأكاديميا لمدة ثلاثة أشهر.

ويقضي المجندون فترة تدريب عسكري وفترة خدمة في إحدى وحدات القوات المسلحة، ويجوز بقرار من الوزير توزيع بعض المجندين على الجهات الأخرى الخاضعة لقانون الخدمة العسكرية. وبحسب اللواء الخيارين، فإن هناك دراسة تجرى للنظر في أمر مشاركة الفتيات القطريات في الخدمة الوطنية حيث سيتم الإعلان عن هذه الدراسة حين الانتهاء منها.

العراق: 16 قتيلاً في موجة هجمات جديدة

بغداد - «وكالات»: لقي 16 عراقياً مصرعهم وأصيب آخرون في عدة هجمات شهدتها البلاد أمس.

وبين القتلى 6 أشخاص تم اغتيالهم بشكل جماعي جنوب العاصمة بغداد في مشهد يذكر بأسوأ فترات الحرب الطائفية في البلاد خلال عامي 2006 و2007.

وبذلك يرتفع عدد القتلى في أعمال العنف التي يشهدها العراق إلى أكثر من 2400 شخص منذ بدء العام الحالي.

ويتهم السنة العراقيون الحكومة التي يقودها الشيعة بالتحيز ضدهم واستهدافهم بالقمع وقوانين تدعم اعتقالهم بتهمة الإرهاب.

وأكدت مصادر شرطية وطبية أن عددا من المسلحين قتلوا ستة من العرب السنة في منطقة اللطيفية جنوب بغداد.

وقال مراسلون إن الافراد الستة ينتمون لأسرة واحدة وتم قتلهم ذبحا بالاسلحة البيضاء. وفي كركوك ونينوي وصلاح الدين شمال بغداد أدت هجمات إلى مقتل 4 أشخاص بالإضافة إلى مقتل 6 مسلحين.

وطالب دبلوماسيون غربيون حكومة المالكي بالتفاهم مع القبائل السنية لرأب الصدع الذي تشهده البلاد لكن المالكي وحلفائه السياسيين من الأحزاب الشيعية يرفضون ذلك قبيل الانتخابات البرلمانية المقبلة نهاية الشهر الجاري.

ويشهد العراق منذ العام الماضي تصاعدا مطردا في أعمال العنف. وبلغ عدد القتلى جراء أعمال العنف العام الماضي أعلى مستوى له منذ عام 2007. وبحسب إحصاءات الأمم المتحدة، قتل 8868 شخصا خلال العام 2013.

.. وواشنطن تحذر رعاياها من السفر عبر مطار بغداد

حذرت السفارة الأمريكية في العراق رعاياها من السفر عبر مطار بغداد حتى الثامن من أبريل الجاري بسبب معلومات بشأن «تهديد محدد» للأمن قبل الانتخابات التي ستجرى في وقت لاحق هذا الشهر. وقالت السفارة في بيان إنها حظرت على العاملين لديها استخدام مطار بغداد الدولي «في الوقت الراهن» وحثت المواطنين الأمريكيين في جميع أنحاء العراق على توخي الحذر.

ولم ترد تفاصيل أخرى.

ويتوقع مسؤولو أمن ارتفاع وتيرة العنف في العراق قبل الانتخابات المقرر أن تجرى في 30 أبريل فيما تسعى الجماعات المسلحة التي بدأت تستعيد نفوذها لعرقلة عملية التصويت أو التقليل من شأنها. وجاء في البيان الذي نشر على موقع السفارة على الانترنت «ينصح الرعايا الأمريكيين بتجنب لفت الأنظار وتغيير أيام وتوقيتات ومسارات سفرهم بالإضافة لتوخي الحذر أثناء القيادة وعند دخول سياراتهم أو الخروج منها.»

وقالت الأمم المتحدة إن 592 عراقيا قتلوا في أعمال عنف وقعت خلال شهر مارس.

القاهرة تعيد فتح معبر رفح... جزئياً

القاهرة - «وكالات»: أعادت السلطات المصرية فتح معبر رفح البري جنوب قطاع غزة استثنائياً امس واليوم، لتمكين مئات المعتمرين من السفر إلى السعودية.

كما سيسمح بعودة الفلسطينيين العالقين في مصر إلى القطاع، في وقت تواصل فيه إغلاق المعبر لليوم الخامس على التوالي أمام حركة المسافرين الراغبين في السفر من غزة، خاصة الطلبة والمرضى وحملة الإقامات في دول عربية وأجنبية.

وتغلق مصر معبر رفح معظم الوقت معللة ذلك بأسباب أمنية، وسبق أن فتحته في الأسبوع الأول من فبراير الماضي أمام الحالات الإنسانية وأصحاب الإقامات والجوازات الأجنبية لثلاثة أيام فقط.

وطالب مفوض وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» فيليبو غراندي أواخر الشهر الماضي السلطات المصرية بإعادة فتح معبر رفح، وتنفيذ التزاماتها تجاه سكان قطاع غزة البالغ عددهم 1.8 مليون نسمة، خاصة ما يتعلق بالحالات الإنسانية كالمرضى والطلبة.

يذكر أن حركة المقاومة الإسلامية «حماس» اعتبرت استمرار إغلاق معبر رفح الحدودي «جريمة ضد الإنسانية»، وحذرت من أن استمرار الحصار وإغلاق المعبر مع تنامي الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة «تنبئ بمخاطر شديدة ستصيب كل نواحي الحياة الإنسانية والاقتصادية والصحية والبيئية» في القطاع.

وحملت الحركة كل الأطراف التي تحاصر غزة المسؤولية الكاملة «عن كل تداعيات هذه الجريمة»، ودعت إلى حملة تحرك شعبي فلسطيني وعربي وإسلامي ودولي تضامنا مع غزة ورفضا للحصار.

وتتهم السلطات المصرية بعد عزل الجيش للرئيس المصري السابق محمد مرسي في 3 يوليو الماضي حركة حماس بالتواطؤ مع الرئيس المعزول محمد مرسي وجماعة الإخوان المسلمين -التي صنفتها الحكومة على أنها إرهابية- في القيام بأعمال عنف في مصر، وذلك في قضيتي «التخابر» و«اقتحام السجون»، وهو ما تنفيه الحركة بشكل قاطع.